

## الليل والقنديل المطفأ

أو سبرت منا الاغوار  
نشد في ظل دروب الغربة والترحال  
نهرًا يغسل فينا الاحزان  
نشد شمسًا تدحو عن درب العودة أشباح الظلم  
نشد نجمة  
تحضننا في ليل اليأس  
تهدي خطوات القلب  
للحلم الضائع ، للطفل الغافي في حضن الغيب  
عل جراحات الامس  
تخمد جذوتها ويجف غدیر الاحزان  
علّ الله القادر يسكب في القنديل المطفأ قطرة زيت  
ونذوب صلاه  
ونعود كمن يحرق في الملح  
لا نجني غير عذاب الجرح  
غير ضياع الاحلام  
لنعيش كأغراب تحت الشمس .  
عبثا يبتسم لنا ثغر الله .

\*\*\*

ما زلنا نحمل فوق الصدر بقايا الاحزان  
نصرخ في وجه الايام  
نتحدى في أصرار جلاّد العصر  
وسياط الغربة تدمي قينا الوجدان  
ما زلنا نمخر في الليل دياجير العمر  
ننهل من كأس الصبر  
ومع الخفقات ونوح الآه  
تورق أزهار محبه  
تولد رغبه  
أن يبتسم وجه الله  
أن يمنحنا حبه .

محمد القيسي

الكويت

الليل وقنديلي المطفأ  
والصمت المطبق والجدران  
وضرير الريح الضائع في جوف الليل  
ونجوم شاحبة تغرب ، صفراء اللون  
وبقايا اغنية يلفظها مدياع  
سكبت في قلبي الاحزان  
جمعت في بيدر احساسي الاشجان  
وانثالت في روحي شلال عذاب وهوان  
وأنا والقلب وهدبي المبتل  
نجتر الحزن ونقتات الحرمان  
تركض خلف الحلم الهارب منا  
الحلم النائم في ايوان الغيب  
ما زلنا نحلم أن نلقاه  
في درب العمر ولو مره  
كي يملأ دنيانا فيض سناه  
فلقد أعيانا عبء الصخره  
عبء يرسب في أعماق منانا الحسر  
يرمي بالسهد طيور القلب  
وأظل أنا والليل المطبق  
أشلاء ضائعة تتمزق  
ونظل نظارد في الوهم خيالا  
نجثو في المحراب ، نصلي ، نبتهل الى الله تعالى  
أن نعثر بالحلم الضائع ،  
بشعاع الشمس الفارق في ليل الصمت  
ونجوس التيه ونعبر غابات الموت  
ويظل القنديل بلا زيت  
وأنا والليل المطبق  
أشلاء ضائعة تتمزق  
تضنينا الاشواق فلا نشكو  
ونموت اذا عرّتنا الشمس